

مؤتمر دولي حول:
“المغرب والبحر الأبيض المتوسط الغربي
في العهد العثماني”

الرباط - المغرب
12-14 نوفمبر 2009

ينظم المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب بالرباط ومركز الأبحاث في التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي مؤتمرا دوليا في موضوع “المغرب والبحر الأبيض المتوسط الغربي في العهد العثماني” في الفترة ما بين 12 و 14 نوفمبر 2009 بالرباط.

وستلتئم نخبة من الباحثين المتخصصين في تاريخ المغرب والعالم المتوسطي خلال العهد العثماني في هذا اللقاء الدولي لتعالج مختلف القضايا ذات الصلة بالموضوع.

لقد استأثرت البلاد المغاربية والعالم المتوسطي في الفترة العثمانية باهتمام الجامعيين المغاربة عبر تنظيم عدد من اللقاءات العلمية، ومن ذلك مثلا:

- المغرب في العهد العثماني الذي نظم في الرباط سنة 1992 ونشرت أعماله ضمن منشورات كلية الآداب بالرباط سنة 1995.
- اللقاء المغاربي التركي الذي تناول موضوع العلاقات بين المغرب والإيالات المغاربية والمركز وانهقد في فاس في ابريل 1992.
- العثمانيون والعالم المتوسطي الذي التئم في أبريل 2002 ونشرت أعماله ضمن منشورات كلية الآداب بالرباط سنة 2003.
- العثمانيون في المغرب بين الأرشيفات المحلية والأرشيفات المتوسطية المنعقد في مراكش 2003 ونشرت أعماله ضمن منشورات كلية الآداب بالرباط سنة 2005.

وعمل مركز الأبحاث في التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بتعاون مع مؤسسات أخرى على تنظيم ندوات دولية حول تاريخ مختلف المجالات العربية التابعة للدولة العثمانية ولعل أبرزها:

- العلم والتربية في الدولة العثمانية، إستانبول 1999.

- الشام في العهد العثماني، دمشق 2005.

- مصر في العهد العثماني، القاهرة 2007.

وتكريسا لهذا التوجه يسعى المؤتمر الدولي حول "المغرب والبحر الأبيض المتوسط الغربي في العهد العثماني" إلى الانطلاق من المكتسبات العلمية المتمخضة عن مختلف اللقاءات السابقة واستشراف آفاق البحث في الدراسات العثمانية المتوسطة. صحيح أن المغرب لم يشكل جزءا من المجال السياسي العثماني، كما كان الشأن أيضا بالنسبة للضفة الشمالية من الحوض الغربي للمتوسط، إلا أن الوجود العثماني في بقية المغرب كان له أبلغ الأثر، ولو بدرجات متفاوتة، في التطور التاريخي لهذا المجال المغاربي وللمجموع الحوض المتوسطي. ويسعى هذا اللقاء الدولي إلى استشراف التوجهات الجديدة للبحث في تاريخ المغرب والعالم المتوسطي في العهد العثماني، كما يسعى إلى إتاحة الفرصة للمشتغلين بالدراسات العثمانية إلى مقابلة ما توصلوا إليه من نتائج في أبحاثهم مع ما توصل إليه بقية الباحثين في مجالات تخصصهم.

أما المحاور المقترحة لهذا اللقاء العلمي فهي كما يلي:

- وضعية البحث والقضايا المنهجية في الدراسات العثمانية والمتوسطة.
- رؤى متقاطعة، المصادر العثمانية والمغربية والمتوسطة: الاستغرافية والحوليات والرحلات والصحافة... الخ
- أبعاد الوجود العثماني في المتوسط الغربي:
- المظاهر الاجتماعية و الاقتصادية: التجارة والملاحة، الحياة الحضرية والريفية... الخ
- المظاهر المؤسساتية والإدارية.
- المظاهر الثقافية: التعليم انتقال المعرفة، المعمار... الخ.
- المظاهر السياسية والعلائقية: العلاقات القائمة بين المغرب والدولة العثمانية وأوروبا.

لغات المؤتمر هي: العربية والتركية والإنجليزية والفرنسية مع توفر الترجمة الفورية.

ستقوم الجهات المنظمة بنشر منتخبات من المداخلات المقدمة في المؤتمر بعد انتقاء ما يصلح منها للنشر.

الجدول الزمني للمؤتمر:

- 30 ديسمبر 2008: موافاة الجهات المنظمة بعنوان المداخلة وملخص في حدود 250 كلمة.
- 15 سبتمبر 2009: موافاة اللجنة المنظمة بالصيغة الأولية للمساهمات لاتخاذ التدابير اللازمة لإجراءات السفر.

- 11 نوفمبر 2009: استقبال المشاركين في المؤتمر.

- 12-14 نوفمبر 2009 : أشغال المؤتمر.

- 15 نوفمبر 2009: مغادرة المشاركين.